

سفر من مصر الى دمياط ومن دمياط الى مصر فماذا أخذ من الدنيا ؟ .. لم يأخذ شيئا من الدنيا بل ركبته الهموم والديون .
ثم لوى ذراعيه ووضع يديه على كتفيه ليصور كيف ركبته الهموم .

تنهدت الأم :

ـ ربنا يعطيك القوة .

فتنهد العم حامد أيضا :

ـ الحمد لله .. الحمد لله على كل حال .

سألت الأم :

ـ وكيف حال أم شوقى وسى شوقى ؟

فقال العم حامد :

ـ والله أم شوقى مريضة وراقدة والالآت كل يوم ..
ولكن يعلم الله انها تبكى ليلا ونهارا وتكاد تقتل نفسها حزنا على المرحوم .

قالت الأم انها تعرف أن أم شوقى أخت وحبيبة ، ودعت الله ألا يسيء اليها في الحاج أو في شوقى أو الأولاد . ثم التفتت الأم لليلى وقالت لها أن تعد قهوة لعمها حامد .